[498] واستعدوا لجهاد عدوكم، فإذا دعيتم فأجيبوا، وإذا امرتم فاسمعوا وأطيعوا، وما قلتم فليكن ما أضمرتم عليه تكونوا بذلك من الصادقين (1). عن عباد بن عبد ا الاسدي (2) قال: كنت جالسا يوم الجمعة وعلي عليه السلام - يخطب على منبر من آجر وابن صوحان جالس فجاء الاشعث فجعل يتخطى الناس فقال: يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على وجهك (3) فغضب. فقال ابن صوحان: ليبين (4) اليوم من أمر العرب ما كان يخفى، فقال علي عليه السلام: من يعذرني (5) من هؤلاء (6) الضياطرة يقيل أحدهم يتقلب على حشاياه (7)، ويهجر

_____ 1 - كذا في البحار أيضا لكن في الامالى: (وما امرتم فكونوا بذلك من الصادقين). 2 - قدمر صدر الرواية مسندا مع ترجمة عباد بن عبد ا الاسدي (انظر ص 101 - 102). 3 - قال المجلسي (ره): (قال الجرزى: في حديث على قيل له: غلبتنا عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم، والعرب تسمى الموالى الحمراء). 4 - في البحار: (ليتبين) من باب التفعل وفى سفينة البحار (ليبين) من باب التفعيل كما في المتن. 5 - قال الجزرى في النهاية: (فيه: فاستعذر رسول ا (ص) من عبد ا بن أبى فقال وهو على المنبر: من يعذرني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا ؟ فقال سعد: أنا أعذرك منه أي من يقوم بعذري ان كان كافأته على سوء صنيعه فلا يلومني، ومنه حديث أبى الدرداء: من يعذرني من معاوية أنا أخبره عن رسول ا وهو يخبرني عن رأيه ؟ ! ومنه حديث على: من يعذرني من هؤلاء الضياطرة ؟). وقال ابن دريد في الاشتقاق عند عده رجال خزاعة (ص 469): (ومنهم بنو ضاطر اشتقاقه من قوم ضياطر وهو الضخم الذى لا منفعة فيه ولاغناء والجمع ضياطر وضياطرون). 6 - في الاصل: (هذه). 7 - قال المجلسي (ره): (قال الجزرى: في حديث على: من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه، الضياطرة هم الضخام الذين لاغناء عندهم، الوالد ضيطار والياء زائدة، والحشايا الفرش واحدها حشية بالتشديد انتهى. أقول: يهجر على التفعيل بمعنى السير في الهاجرة قال في النهاية: منه حديث زيد بن عروة هل مهجر كمن قال ؟ ! أي هل من سار في الهاجرة كمن نام في القائلة).

_____